

الْكَلِمَاتُ الْفِرْدَوْسِيَّةُ

(معرب عن الفارسية)

هُوَ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ فِي مَلَكُوتِ الْبَيَانِ

يَا مَشَارِقُ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ وَمَطَالِعُ الصِّدْقِ وَالْأَلْطَافِ إِنَّ الْمَظْلُومَ يَبْكِي وَيَقُولُ
يَنُوحُ وَيَنَادِي: إِلَهِي إِلَهِي زَيْنُ رُؤُوسَ أَوْلِيَائِكَ بِإِكْلِيلِ الْاِنْقِطَاعِ وَهَيَاكِلَهُمْ بِطِرَازِ
الْتَّقْوَى. يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْبَهَاءِ أَنْ يَنْصُرُوا الرَّبَّ بِبَيَانِهِمْ وَيَعْظُمُوا النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ
وَأَخْلَاقِهِمْ. أَثْرُ الْأَعْمَالِ أَنْفَدُ مِنْ أَثْرِ الْأَقْوَالِ.

يَا حَيْدَرُ قَبْلَ عَلَيِّ عَلَيْكَ ثَنَاءُ اللَّهِ وَبَهَاؤُهُ. قُلْ إِنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتَفَعُ بِأَمَانَتِهِ وَعَفَّتِهِ وَعَقْلِهِ
وَأَخْلَاقِهِ وَيَهْبِطُ بِخِيَانَتِهِ وَكَذِبِهِ وَجَهْلِهِ وَنِفَاقِهِ. لَعْمَرِي لَا يَسْمُو الْإِنْسَانُ بِالزِّينَةِ وَالثَّرَوَةِ
بَلْ بِالْآدَابِ وَالْمَعْرِفَةِ.

إِنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ إِبْرَانَ تَرَبَّوا عَلَى الْكَذِبِ وَالظُّنُونِ. أَيْنَ مَقَامُ تِلْكَ النُّفُوسِ مِنْ مَقَامِ رِجَالٍ
عَبَرُوا خَلِيجَ الْأَسْمَاءِ وَرَفَعُوا الْخِبَاءَ عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ التَّقْدِيسِ. وَبِالْجُمْلَةِ إِنَّ تِلْكَ
النُّفُوسَ الْمُوْجُودَةَ لَمْ تَكُنْ وَلَنْ تَكُونَ لَائِقَةً لِاستِمَاعِ تَغْرِيدِ حَمَامَاتِ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى

إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي الشَّكُورُ . وَإِنَّ أَكْثَرَ الْعِبَادِ يَأْتِسُونَ بِالْأَوْهَامِ يُرْجِحُونَ قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ الْوَهْمِ عَلَى بَحْرِ الإِيْقَانِ يَتَمَسَّكُونَ بِالْاسْمِ وَهُمْ مَحْرُومُونَ عَنِ الْمَعْنَى . يَتَشَبَّهُونَ بِالظُّنُونِ وَهُمْ مَمْنُوعُونَ عَنِ مَشْرِقِ الْآيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ . عَسَى اللَّهُ أَنْ يُؤْيِدَكُمْ فِي جَمِيعِ الْأَخْوَالِ عَلَى كَسْرِ أَصْنَامِ الْأَوْهَامِ وَخَرْقِ سُبُّحَاتِ الْأَنَامِ .

الْأَمْرُ بِيَدِ اللَّهِ مُظْهِرُ الْوَحْيِ وَالْإِلَهَامِ وَمَالِكِ يَوْمِ الْقِيَامِ . قَدْ سَمِعْنَا مَا ذَكَرَهُ جَنَابُ الْمَذْكُورِ فِي حَقِّ بَعْضِ الْمُبْلِغِينَ . قَدْ نَطَقَ بِالْحَقِّ . فَإِنَّ بَعْضًا مِنَ النُّفُوسِ الْغَافِلَةِ يَسِيرُونَ فِي الْبِلَادِ بِاسْمِ الْحَقِّ وَيَشْتَغِلُونَ بِتَضْيِيقِ أَمْرِهِ وَسَمُوا ذَلِكَ بِالنُّصْرَةِ وَالتَّبْلِغِ . مَعَ أَنَّ أَنْجُمَ شَرَائِطِ الْمُبْلِغِينَ مُشْرِقَةً وَلَا ظَاهِةً مِنْ آفَاقِ سَمَوَاتِ الْأَلَوَاحِ الْإِلَهِيَّةِ . وَقَدْ شَهِدَ كُلُّ مُنْصِفٍ وَاطَّلَعَ كُلُّ بَصِيرٍ بِأَنَّ الْحَقَّ جَلَّ جَلَالُهُ قَدْ تَكَلَّمَ وَعَلِمَ الْأَنَامَ فِي الْلَّيَالِي وَالْأَيَّامِ مَا هُوَ سَبُبُ ارْتِفاعِ مَقَامَاتِ الْإِنْسَانِ وَمَرَاتِبِهِ وَأَنَّ أَهْلَ الْبَهَاءِ كَالشَّمْعِ بَيْنَ الْجَمْعِ مُشْرِقُونَ وَلَا ظَاهِرُونَ وَبِإِرَادَةِ اللَّهِ مُتَمَسَّكُونَ . وَهَذَا الْمَقَامُ سُلْطَانُ الْمَقَامَاتِ . طُوبَى لِمَنْ نَبَذَ مَا عِنْدَ الْعَالَمِ رَجَاءً مَا عِنْدَ اللَّهِ مَالِكِ الْقِدْمِ . قُلْ : إِلَهِي إِلَهِي تَرَانِي طَائِفًا حَوْلَ إِرَادَتِكَ وَنَاظِرًا إِلَى أَفْقِ جُودِكَ وَمُنْتَظِرًا تَجَلِّيَاتِ آنَوْارِ نَيْرِ عَطَائِكَ . أَسَأَلُكَ يَا مَحِبُوبَ أَفْئِدَةِ الْعَارِفِينَ وَمَقْصُودَ الْمُقْرَبِينَ أَنْ تَجْعَلَ أُولَيَاءَكَ مُنْقَطِعِينَ عَنِ إِرَادَتِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ بِإِرَادَتِكَ . أَيُّ رَبِّ زَيْنُهُمْ بِطِرَازِ التَّقْوَى وَنُورُهُمْ بِنُورِ الْأَنْقِطَاعِ . ثُمَّ أَيْدِهِمْ بِجُنُودِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ لِإِعْلَاءِ كَلِمَاتِكَ بَيْنَ خَلْقَكَ وَإِظْهَارِ أَمْرِكَ بَيْنَ عِبَادِكَ . إِنَّكَ أَنْتَ الْمُمْكِنُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَفِي قَبْضَتِكَ زِمامُ الْأُمُورِ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ .

يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ إِلَى الْوَجْهِ. قَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مَا كَانَ سَبِيلًا لِلْحُزْنِ الْأَكْبَرِ. ظَاهِرٌ
مِنْ بَعْضِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ أَنفُسَهُمْ إِلَى الْحَقِّ مَا ارْتَعَدْتُ بِهِ فَرَائِصُ الصَّدْقِ
وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ. وَمَعَ ظُهُورِ كَمَالِ الْعِنَايَةِ فِي حَقِّ ذَلِكَ الشَّخْصِ الْمَعْلُومِ
وَإِجْرَاءِ الْعَطَاءِ لَهُ فَعَلَ مَا بَكَثَ بِهِ عَيْنُ اللَّهِ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ قَبْلٍ مَا يُوجِبُ التَّذَكُّرُ وَالْإِنْتِباَهُ
وَسَتَرَنَاهُ سِنِينَ لَعَلَهُ يَنْتَهِ وَيَرْجِعُ فَلَمْ يَظْهُرْ لِذَلِكَ آثَرُ. وَقَامَ أَخِيرًا بِتَضْيِيعِ أَمْرِ اللَّهِ أَمَامَ
وُجُوهِ الْخَلْقِ وَهَتَّكَ سِترِ الإِنْصَافِ وَلَمْ يَرْحَمْ نَفْسَهُ وَلَا أَمْرَ اللَّهِ. وَالآنَ قَدْ غَلَبَ حُزْنُ
أَعْمَالِ بَعْضِ الْآخَرِينَ عَلَى حُزْنِ أَعْمَالِهِ. أَطْلُبُ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُؤَيِّدَ النُّفُوسَ الْغَافِلَةَ
عَلَى الرُّجُوعِ وَالْإِنْتَابَهِ إِنَّهُ هُوَ الْغَفَارُ وَهُوَ الْفَضَالُ الْكَرِيمُ.

يَجِبُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ يَتَمَسَّكَ الْكُلُّ بِالْإِتَّحَادِ وَالْإِتَّفَاقِ وَيَشْتَغِلُوا بِنُصْرَةِ أَمْرِ اللَّهِ لَعَلَّ
النُّفُوسَ الْغَافِلَةَ تَفُوزُ بِمَا هُوَ سَبَبُ الْفَلَاحِ الْأَبْدِيِّ.

وَبِالْجُمْلَهِ إِنَّ اخْتِلَافَ الْأَحزَابِ قَدْ صَارَ سَبِيلًا وَعِلْمًا لِلضَّعْفِ. وَكُلُّ حِزْبٍ اتَّخَذَ
سَبِيلًا وَتَمَسَّكَ بِعُرُوَّهِ وَمَعَ الْجَهْلِ وَالْعَمَى يَحْسَبُونَ أَنفُسَهُمْ أُولَئِي الْبَصَرِ وَالْعِلْمِ.

وَمِنْ جُمْلَهِ تِلْكَ الْأَحزَابِ عُرَفَاءُ مِلَّةِ الإِسْلَامِ فَإِنَّ بَعْضَ تِلْكَ النُّفُوسِ تَشَبَّهُوا بِمَا
هُوَ سَبَبُ الْخُمُودِ وَالْأَنْزُوَاءِ. لَعْمَرُ اللَّهِ إِنَّ ذَلِكَ يَحُطُّ مِنْ مَقَامِهِمْ وَيَزِيدُ فِي غُرُورِهِمْ. لَا
بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَمَرٌ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ الْخَالِي مَنَ الشَّمَرِ كَمَا نَطَقَ بِهِ حَضَرَهُ الرُّوحِ

بِمَثَابَةِ الشَّجَرِ بِلَا ثَمَرٍ لَا ظُقْرٌ لِلنَّارِ. وَلَقَدْ ذَكَرْتْ تِلْكَ الْفُوْسُ فِي مَقَامَاتِ التَّوْحِيدِ مَا هُوَ السَّبَبُ الْأَعَظَمُ لِظُهُورِ حُمُودِ الْعِبَادِ وَأَوْهَامِهِمْ. وَفِي الْحَقِيقَةِ رَفَعُوا الْفَرَقَ وَحَسِبُوا أَنفُسَهُمُ الْحَقَّ. وَالْحَقُّ مُقَدَّسٌ عَنِ الْكُلِّ وَآيَاتُهُ ظَاهِرَةٌ فِي الْكُلِّ. وَمِنْهُ الْآيَاتُ وَلَيْسَتْ نَفْسَهُ. وَالْكُلُّ مَذْكُورٌ وَمَشْهُودٌ فِي دَفْرِ الْكَوْنِ. وَصُورَةُ الْعَالَمِ أَعَظَمُ كِتَابٍ يُعْدِرُكُ مِنْهُ كُلُّ ذِي بَصَرٍ مَا هُوَ سَبَبُ الْوُصُولِ إِلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَالنَّبِيُّ الْعَظِيمُ. انْظُرُوا إِلَى تَجَلِّيَاتِ الشَّمْسِ فَإِنَّ أَنوارَهَا أَحَاطَتِ الْوُجُودَ وَلَكِنَّ ظُهُورَ التَّجَلِّيَاتِ مِنْهَا وَلَيْسَتْ هِيَ نَفْسَهَا وَكُلُّ مَا يُشَاهِدُ فِي الْوُجُودِ حَاكٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَعِلْمِهِ وَفَضْلِهِ وَهُوَ مُقَدَّسٌ عَنِ الْكُلِّ.

قَالَ حَضْرَةُ الْمَسِيحُ أَعْطَيْتَ الْأَطْفَالَ مَا حُرِمَ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ وَالْحُكَمَاءُ. قَالَ الْحَكِيمُ السَّبَزِوَارِيُّ لَوْ تُوجَدُ أَدْنُ وَاعِيَةٌ وَإِلَّا فَرَمِزَمَةُ سِدْرَةُ الطُّورِ مَوْجُودَةٌ فِي كُلِّ شَجَرَةٍ. وَقَدْ خَاطَبَنَا ذَلِكَ الْحَكِيمُ الْمَذْكُورُ الْمَشْهُورُ فِي لَوْحِ أَحَدِ الْحُكَمَاءِ السَّائِلِ عَنْ بِسِيَطَةِ الْحَقِيقَةِ بِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْحَقِيقَةِ صَدَرَتْ مِنْكَ فَلَمْ تَسْمَعْ نِدَاءَ سِدْرَةِ الْإِنْسَانِ الْمُرْتَفَعِ مِنْ أَعْلَى مَقَامِ الْعَالَمِ. وَإِنْ كُنْتَ سَمِعْتَ وَمَنَعَكَ عَنِ الْجَوابِ الْخَوْفُ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى رُوحِكَ فَمِثْلُ هَذَا الشَّخْصِ لَمْ يَكُنْ وَلَنْ يَكُونَ لَا إِنْقَاصًا لِلذِّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ فَإِنَّكَ مَحْرُومٌ عَنِ السَّمْعِ.

وِبِالْجُمْلَةِ إِنَّهُمْ فِي الْقَوْلِ فَخْرُ الْعَالَمِ وَفِي الْعَمَلِ عَارُ الْأَمَمِ . إِنَّا نَفْخَنَا فِي الصُّورِ وَهُوَ قَلْمَيِ الْأَعْلَى وَانْصَعَقَ مِنْهُ الْعِبَادُ إِلَّا مَنْ حَفِظَهُ اللَّهُ فَضَّلًا مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ الْفَضَّالُ الْقَدِيمُ . قُلْ يَا مَعْشَرَ الْعُلَمَاءِ هَلْ تَعْرِضُونَ عَلَى قَلْمٍ إِذَا ارْتَفَعَ صَرِيرُهُ اسْتَعَدَ مَلْكُوتُ الْبَيَانِ لِإِصْغَائِهِ وَخَضْعَ كُلُّ ذِكْرٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ الْعَزِيزِ الْعَظِيمِ . اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا الظُّلُونَ وَالْأَوْهَامَ . اتَّبِعُوا مَنْ أَتَاكُمْ بِعِلْمٍ مُبِينٍ وَيَقِينٍ مَتِينٍ .

سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ كَنْزَ الْإِنْسَانِ بِيَانِهِ . وَهَذَا الْمَظْلُومُ تَوَقَّفَ عَنْ إِظْهَارِهِ إِذَا الْمُنْكَرُونَ فِي الْمَكَامِ مُتَرَصِّدُونَ . الْحِفْظُ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . إِنَّا تَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ وَفَوْضَنَا الْأُمُورَ إِلَيْهِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَحَسْبُ كُلِّ شَيْءٍ . هُوَ الَّذِي بِإِذْنِهِ وَأَمْرِهِ أَشْرَقَ نَيْرَ الْاِقْتِدارِ مِنْ أَفْقِ الْعَالَمِ . طُوبَى لِمَنْ شَهَدَ وَعَرَفَ وَوَيْلٌ لِلْمُعْرِضِينَ وَالْمُنْكَرِينَ . وَلَكِنَّ هَذَا الْمَظْلُومُ لَا يَرَأُ يُحِبُّ الْحُكْمَاءَ أَعْنِي الَّذِينَ لَيْسُوا حُكْمَتُهُمْ مَحْضَ الْقَوْلِ بَلِ الَّذِينَ ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الْوُجُودِ الْآثَارُ وَالْأَثْمَارُ الْبَاقِيَةُ . يَلْزَمُ الْكُلُّ أَنْ يَحْتَرِمُوا تِلْكَ النُّفُوسَ الْمُبَارَكَةَ . طُوبَى لِلْعَالَمِينَ وَطُوبَى لِلْعَارِفِينَ وَطُوبَى لِمَنْ أَنْصَفَ فِي الْأُمُورِ وَتَمَسَّكَ بِحَبْلِ عَدْلِيِ الْمَتِينِ . إِنَّ أَهْلَ إِيرَانَ تَرَكُوا الْحَافِظَ وَالْمُعِينَ وَتَمَسَّكُوا وَاشْتَغلُوا بِأَوْهَامِ الْجَاهِلِينَ . بِحِينَئِذٍ تَشَبَّهُوا بِأَوْهَامِ تَشَبَّهُوا لَا يُمْكِنُ زَوَالُهُ إِلَّا بِذِرَاعَيِّ قُدْرَةِ الْحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ . فَاطَّلَبْ مِنْهُ أَنْ يَرْفَعَ حُجَّاتِ الْأَحْرَابِ بِإِصْبَعِ الْاِقْتِدارِ لِيَجِدَ الْكُلُّ أَسْبَابَ الْحِفْظِ وَالْعُلوِّ وَالسُّمُّ وَيُسْرِعُوا إِلَى شَطْرِ الْمَحْبُوبِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ .

كلمة الله

في الورق الأول من الفردوس الأعلى المذكورة والمسطورة من القلم الأبهى هي:
حقاً أقول إن خشية الله الحفظ المبين والحسن المتين لعموم أهل العالم وهي
السبب الأكبر لحفظ البشر والعلة الكبرى لصيانة الورق. نعم إن في الوجود آية تمنع
الإنسان وتحرسه عما لا ينبغي ولا يليق. وهي المسماة بالحياة غير أنها مختصة بعدها
مخصوصية. ولم يكن الكل حائزاً لهذا المقام ولن يكون.

كلمة الله

في الورق الثاني من الفردوس الأعلى

إن القلم الأعلى في هذا الحين ينصح مظاهر القدرة ومسارق الافتدار من
الملوك والسلطانين والرؤساء والأمراء والعلماء والعرفاء ويوصيهم بالتمسك بالدين. إذ
هو السبب الأعظم لنظم العالم وأطمئنان من في الإمكان. فإن ضعف أركان الدين
صار سبباً لقوة الجهال وجراحتهم وجسارتهم. حقاً أقول إن ما نقص من علو مقام الدين
يزداد من غفلة الأشرار ويؤول الأمر أخيراً إلى الهرج والمرج. اسمعوا يا أولي الأبصار
ثم اعتبروا يا أولي الانظار.

كلمة الله

في الورق الثالث من الفردوس الأعلى
يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ لَوْ تَكُونُ نَاظِرًا إِلَى الْفَضْلِ ضَعْ مَا يَنْفَعُكَ وَخُذْ مَا يَنْتَفَعُ بِهِ الْعِبَادُ
وَإِنْ تَكُنْ نَاظِرًا إِلَى الْعَدْلِ اخْتَرْ لِدُونِكَ مَا تَخْتَارُهُ لِنَفْسِكَ. إِنَّ الْإِنْسَانَ مَرَّةً يَرْفَعُهُ
الْخُضُوعُ إِلَى سَمَاءِ الْعِزَّةِ وَالْا قْتِدَارِ. وَأُخْرَى يَنْزِلُهُ الْغُرُورُ إِلَى أَسْفَلِ مَقَامِ الدُّلَةِ
وَالْأَنْكَسَارِ.

يَا حِزْبَ اللَّهِ إِنَّ الْيَوْمَ عَظِيمٌ وَالنَّدَاءُ مُرْتَفِعٌ. وَفِي لَوْحٍ مِنَ الْأَلْوَاحِ نُزِّلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ
الْعُلِيَا مِنْ سَمَاءِ الْمَشِيهَةِ وَلَوْ بُدِّلَتْ قُوَّةُ الرُّوحِ بِتَمَامِهَا بِالْقُوَّةِ السَّامِعَةِ لَمْ يَمْكُنْ أَنْ يُقَالَ إِنَّهَا
لَائِقَةٌ لِإِصْعَادِهِ هَذَا النَّدَاءُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَفْقِ الْأَعْلَى. وَإِلَّا فَهَذِهِ الْآذَانُ الْمُدَنَّسَةُ لَمْ
تَكُنْ لَائِقَةً لِإِصْعَادِهَا وَلَنْ تَكُونَ طَوَبِي لِلسَّامِعِينَ وَوَيْلٌ لِلْغَافِلِينَ.

كلمة الله

في الورق الرابع من الفردوس الأعلى
يَا حِزْبَ اللَّهِ اسْأَلُوا الْحَقَّ جَلَّ جَلَلُهُ أَنْ يَحْفَظَ مَظَاهِرَ السُّطُوةِ وَالْقُوَّةِ مِنْ شَرِّ
النَّفْسِ وَالْهَوَى. وَيُنَورُهُمْ بِأَنوارِ الْعَدْلِ وَالْهُدَى.

صَدَرَ مِنْ حَضْرَةِ مُحَمَّدٍ شَاهَ مَعَ عُلُوٍّ مَقَامِهِ أَمْرَانِ مُنْكَرَانِ الْأَوَّلُ نَفْيُ سُلْطَانِ
مَمَالِكِ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ حَضْرَةِ النُّقْطَةِ الْأَوَّلِيِّ. وَالثَّانِي قُتِلُّ سَيِّدِ مَدِينَةِ التَّدْبِيرِ
وَالإِنْسَانِ. وَبِالْجُمْلَةِ إِنَّ خَطَأَهُ وَعَطَاءَهُ عَظِيمَانِ. إِنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ غُرُورُ
الْاِقْتِدارِ وَالاِخْتِيَارِ عَنِ الْعَدْلِ وَلَا تَحْرِمُهُ النِّعْمَةُ وَالثَّرَوَةُ وَالصُّفُوفُ وَالاِلْفُوفُ عَنْ
تَجَلِّيَاتِ نَيْرِ الْإِنْصَافِ هُوَ حَائِزُ الْمَقَامِ الْأَعْلَى وَالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى. وَيَجِبُ
عَلَى الْكُلِّ إِعَانَةُ ذَلِكَ الْوُجُودِ الْمُبَارَكِ وَمَحْبَبِهِ طُوبَى لِمَلَكِ زِمامِ نَفْسِهِ وَغَلَبَ
غَضَبَهُ وَفَضَلَ الْعَدْلَ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِنْصَافِ عَلَى الْاعْتِسَافِ.

كَلِمَةُ اللَّهِ

فِي الْوِرْقِ الْخَامِسِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى
إِنَّ الْعَطِيَّةَ الْكُبْرَى وَالنِّعْمَةَ الْعَظِيمَى فِي الرُّتْبَةِ الْأَوَّلِيِّ لَمْ تَرَلْ هِيَ الْعَقْلُ. وَهُوَ
الْحَافِظُ لِلْوُجُودِ وَمَعِينُهُ وَنَاصِرُهُ فَالْعَقْلُ رَسُولُ الرَّحْمَنِ وَمَظْهَرُ اسْمِ الْعَالَمِ وَبِهِ ظَهَرَ مَقَامُ
الإِنْسَانِ. وَهُوَ الْعَالَمُ وَالْمُعْلَمُ الْأَوَّلُ فِي مَدْرَسَةِ الْوُجُودِ وَهُوَ الْمُرِشدُ وَالْحَائِزُ لِلرُّتْبَةِ
الْعُلْيَا. وَيُبَيِّنُ تَرِيَتِيهِ أَصْبَحَ عَنْصُرُ التُّرَابِ جَوَهَرَةً نَفِيسَةً إِلَى أَنْ جَاوزَ الْأَفْلَاكَ وَهُوَ
الْخَطِيبُ الْأَوَّلُ فِي مَدِينَةِ الْعَدْلِ.

وَفِي سَنَةِ التِّسْعَ نُورُ الْعَالَمِ بِشَارَةِ الظُّهُورِ. وَهُوَ الْعَالَمُ الْوَحِيدُ الَّذِي ارْتَقَى فِي أَوَّلِ الْعَالَمِ عَلَى مِرْقَاهِ الْمَعَانِي. وَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى مِنْبَرِ الْبَيَانِ بِإِرَادَةِ الرَّحْمَنِ نَطَقَ بِحَرْفَيْنِ. فَمِنَ الْأَوَّلِ ظَهَرَتْ بِشَارَةُ الْوَعْدِ وَمِنَ الثَّانِي خَوْفُ الْوَعِيدِ. وَمِنَ الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ظَهَرَ الْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ وَعَلَى هَذِينِ الْأَسَاسَيْنِ اسْتَقَرَّ وَاسْتَحْكَمَ نِظامُ الْعَالَمِ تَعَالَى الْحَكِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

كَلِمَةُ اللَّهِ

فِي الْوِرْقِ السَّادِسِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى

الْعَدْلُ سِرَاجُ الْعِبَادِ فَلَا تُطْفِئُهُ بِأَرِيَاحِ الظُّلْمِ وَالاعْتِسَافِ الْمُخَالَفَةِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ ظُهُورُ الاتِّحادِ بَيْنَ الْعِبَادِ. وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْعُلِيَّاً تَمَوَّجُ بَحْرُ الْحِكْمَةِ الإِلَهِيَّةِ وَإِنَّ دَفَّاتِرَ الْعَالَمِ لَا تَكْفِي تَفْسِيرَهَا. إِذَا تَرَيَّنَ الْعَالَمُ بِهَذَا الطَّرَازِ تُشَاهِدُ شَمْسُ كَلِمَةِ يَوْمِ يُغْنِي اللَّهُ كُلَّاً مِنْ سَعْيِهِ طَالِعَةً وَمُشْرِقَةً مِنْ أَفْقِ سَمَاءِ الدُّنْيَا. اعْرُفُوا مَقَامَ هَذَا الْبَيَانِ لَأَنَّهُ ثَمَرَةُ عُلِيَاً مِنْ أَثْمَارِ شَجَرَةِ الْقَلْمَ الْأَعْلَى. طُوبَى لِنَفْسٍ سَمِعَتْ وَفَازَتْ. حَقًا أَقُولُ إِنَّ مَا نَرَى مِنْ سَمَاءِ الْمَشِيشَةِ الإِلَهِيَّةِ هُوَ السَّبَبُ لِنَظْمِ الْعَالَمِ وَالْعِلَّةُ لِاتِّحادِ الْأَمَمِ وَاتِّفَاقِهِمْ. كَذَلِكَ نَطَقَ لِسَانُ الْمَظْلُومِ فِي سِجْنِهِ الْعَظِيمِ.

كلمة الله

في الورق السابع من الفردوس الأعلى

يا علماء الأمم غضوا الأعين عن التجائب والابتعاد وانظروا إلى التقارب والاتحاد. وتمسّكوا بالأسباب التي توجب الراحة والاطمئنان لعموم أهل الإمكان. إن وجه الأرض عبارة عن شبر واحد ووطن واحد ومقام واحد فتجاوزوا عن الافتخار الموجب للاختلاف. وتوجهوا إلى ما هو علة الاتفاق فالافتخار عند أهل البهاء بالعلم والعمل والأخلاق والحكمة لا بالوطن والمقام. يا أهل الأرض اعرفوا قدر هذه الكلمة السماوية فإنها بمنزلة السفينة ليحرر المعرفة ويماثب الشمس لعالم بصيرة.

كلمة الله

في الورق الثامن من الفردوس الأعلى

إن دار التعليم في الابتداء يجب عليها أن تعلم الأطفال شرائط الدين ليمنعهم الوعود والوعيد المذكوران في الكتب الإلهية عن المنافي وينزّلهم بطراز الأوامر. ولكن بمقدار لا ينتهي إلى التعصب والحمية الجاهلية. وما لم يكن منصوصاً من الحدود في الكتاب صراحة يجب على أبناء بيت العدل التشاور فيه وإجراء ما يستحسنونه. إنه يلهمهم ما يشاء وهو المدير العليم. من قبل قلنا إن التكلم مقدر بلسانين. ويجب بذل الجهد حتى ينتهي إلى لسان واحد وكذلك خطوط العالم لكيلا

تضييع حياة الناس في تحصيل الآلسن المختلفة باطلاً حتى يصبح جميع الأرض مدينةً واحدةً واقليماً واحداً.

كلمة الله

في الورق التاسع من الفردوس الأعلى
حقاً أقول إن المحبوب في كل أمر من الأمور هو الاعتدال. وممّا تجاوز صار سبب الأضرار. انظروا إلى تمدن أهل الغرب كيف أصبح سبباً لاضطراب العالم ووحشتهم حيث هيئت آلات جهنمية وظهرت قساوة لقتل النّفوس بدرجات لم ترَ عين العالم شبيهاً. ولم تسمع آذان الأمم نظيرها. وإن إصلاح هذه المفاسد القوية القاهرة مستحيل إلا باتحاد أحزاب العالم في الأمور أو مذهب من المذاهب. اسمعوا نداء المظلوم وتمسكوا بالصلح الأكبر.

إن في الأرض أسباباً عجيبة غريبة. ولكنها مستورة عن الأفئدة والعقول. وتلك الأسباب قادرة على تبديل هواء الأرض كلها. وسميتها سبب للهلاك.

سبحان الله قد شوهد أمر عجيب. وهو أن البرق أو ما يماثله مطیع للقائد ويتحرك بأمره تعالى القادر الذي أظهر ما أراد بأمره المحكم المتيقن.

يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ إِنَّ كُلَّ أَمْرٍ مِنَ الْأَوَامِرِ الْمُتَرَدِّةِ حِصْنٌ مُحْكَمٌ لِحِفْظِ الْوُجُودِ. إِنَّ
الْمَظْلُومَ مَا أَرَادَ إِلَّا حِفْظَكُمْ وَارْتقاءَكُمْ. نُوصِي رِجَالَ بَيْتِ الْعَدْلِ وَنَأْمُرُهُمْ بِحِفْظِ
الْعِبَادِ وَصِيَانَةِ الْإِمَاءِ وَالْأَطْفَالِ. وَيَجِبُ أَنْ يُرَاوِعُوا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مَصَالِحَ الْعِبَادِ.
طُوبَى لِأَمِيرِ أَخْذَ يَدَ الْأَسِيرِ وَلِغَنِيٍّ تَوَجَّهَ إِلَى الْفَقِيرِ وَلِعَادِلٍ أَخْذَ حَقَّ الْمَظْلُومِ مِنَ
الظَّالِمِ وَلَامِينَ عَمِلَ مَا أَمْرَبَهُ مِنْ لَدْنِ آمِيرِ قَدِيمٍ.

يَا حَيْدَرُ قَبْلَ عَلَيِّ عَلَيْكَ بَهَائِي وَثَنَائِي. إِنَّ النَّصَاحَ وَالْمَوَاعِظَ قَدْ أَحَاطَتِ
الْعَالَمَ وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ سَبَبًا لِلْأَحْزَانِ لَا الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ لَأَنَّ بَعْضًا مِنْ مُدَعِّي الْمَحَبَّةِ
طَغَوْا وَأَوْرَدُوا عَلَيْنَا مَا لَمْ يَرِدْ مِنَ الْمِلَلِ السَّابِقَةِ وَلَا مِنْ عُلَمَاءِ إِيرَانَ.

قُلْنَا مِنْ قَبْلٍ لَيْسَ بِلَيْتَيْ سِجْنِي وَمَا وَرَدَ عَلَيَّ مِنْ أَعْدَائِي بَلْ عَمَلَ أَحِبَّائِي
الَّذِينَ يَنْسِبُونَ أَنفُسِهِمْ إِلَى نَفْسِي وَيَرْتَكِبُونَ مَا يَنْوُحُ بِهِ قَلْبِي وَقَلْمِي. وَقَدْ تَكَرَّرَ نُزُولُ
أَمْثَالِ هَذِهِ الْبَيَانَاتِ وَلَكِنْ مَا أَفَادَتِ الْغَافِلِينَ نَفْعًا لَأَنَّهُمْ أَسْرَاءُ النَّفْسِ وَالْهَوَى.
اسْأَلِ الْحَقَّ أَنْ يُؤْيِدَ الْكُلَّ عَلَى الرُّجُوعِ وَالِإِنَابَةِ. فَمَا دَامَتِ النَّفْسُ بَاقيَةً عَلَى
مُشْتَهِيَّاتِهَا فَلَا مَحَالَةَ مِنَ الْجُرْمِ وَالْخَطَا. وَالْمَأْمُولُ أَنْ تُتَدِّرِكَ الْكُلُّ يَدُ الْعَطِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ
وَالرَّحْمَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ وَتَرِينَ الْكُلَّ بِطْرَازِ الْعَفْوِ وَالْعَطَاءِ. وَكَذَلِكَ تَحْفَظُهُمْ مِمَّا يُوجِبُ
تَضْيِيقَ أَمْرِهِ بَيْنَ عِبَادِهِ. إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

كلمة الله

في الورق العاشر من الفردوس الأعلى

يا أهل الأرض إن الانزواء والرياضات الشافية غير فائزة بعزيز القبول. وأرباب البصر والعقل ينظرون إلى ما هو سبب الروح والريحان. وظهرت أمثل هذه الأمور من أصلاب الظنوں وتولدت من بطن الآوهام. ولم تلق لأهل العلم ولن تلقي.

وقد سكن بعض من العباد سابقًا ولا حقًا في كهوف الجبال وتوجه بعضهم الآخر إلى القبور في الليلي. قل اسمعوا نصيحة المظلوم واتركوا ما عندكم وتمسكون بما يقوله الناصح الأمين. لا تحرموا أنفسكم عمًا خلق لكم. إن الإنفاق عند الله محبوب ومقبول ويعد من سيد الأعمال. انظروا ثم اذكروا ما أنزله الرحمن في الفرقان ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾. وفي الحقيقة إن هذه الكلمة المباركة شمس الكلمات في هذا المقام. طوبى لمن اختار أخاه على نفسه إنه من أهل البهاء في السفينة الحمراء من لدى الله العليم الحكيم.

كلمة الله

في الورق الحادي عشر من الفردوس الأعلى

إِنَّا نَأْمُرُ مَظَاهِرَ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ أَنْ يَتَمَسَّكَ كُلُّ مِنْهُمْ مِنَ الْآنِ فَصَاعِدًا بِمَا ظَهَرَ
فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَلَا يَكُونُوا أَسْبَابَ الْخِتَافِ . وَأَنْ يَظْلُلُوا إِلَى الْآخِرِ الَّذِي لَا
آخِرَ لَهُ نَاظِرِينَ إِلَى آفَاقِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْمُشْرِقَاتِ الَّتِي نَزَّلَتْ فِي هَذِهِ الْوَرَقَةِ . فَإِنَّ
الْخِتَافَ سَبَبُ لِسْفَكِ الدَّمَاءِ وَعَلَّةً لِانْقِلَابِ الْعِبَادِ . اسْمَعُوا بِنَدَاءِ الْمَظْلُومِ وَلَا
تَتَجَازُوا عَنْهُ فَإِذَا تَفَكَّرْتُ نَفْسُ فِيمَا نَزَّلَ مِنَ الْقَلْمَ الْأَعْلَى فِي هَذَا الظُّهُورِ تَيَقَّنَتْ بِأَنَّ
هَذَا الْمَظْلُومَ لَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ مِمَّا ذَكَرْتُ إِثْبَاتَ مَقَامَهُ أَوْ شَأنَ لِنَفْسِهِ . بَلْ أَرْدَنَا بِتِلْكَ
الْكَلِمَاتِ الْعَالِيَاتِ أَنْ تَجْذِبَ النُّفُوسَ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى وَنَجْعَلُهَا مُسْتَعِدَّةً لِإِصْغَاءِ مَا
هُوَ سَبَبُ التَّنْزِيهِ وَالتَّطْهِيرِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ النَّزَاعِ وَالْجِدَالِ الَّذِي يَحْدُثُ مِنْ اخْتِلَافِ
الْمَذَاهِبِ . يَشْهُدُ بِذَلِكَ قَلْبِي وَقَلْمِي وَظَاهِرِي وَبَاطِنِي . فَلِيَتَوَجَّهَ الْكُلُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
إِلَى الْخَزَائِنِ الْمَكْنُونَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ .

يَا أَهْلَ الْبَهَاءِ إِنَّ الْقُوَّةَ الْمُفَكَّرَةَ هِيَ مَخْزُونُ الصَّنَاعَ وَالْعُلُومِ وَالْفُنُونِ فَاجْتَهِدُوا
حَتَّى تَظْهَرَ مِنْ هَذَا الْمَعْدِنِ الْحَقِيقِيِّ لِأَلِئِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ . وَتَكُونَ سَبَبَ الرَّاحَةِ
وَالْإِتَّحَادِ لِلأَخْرَابِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي الْعَالَمِ . وَإِنَّ هَذَا الْمَظْلُومَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مِنَ
الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْعِزَّةِ وَالْعَذَابِ أَمْرَ الْكُلُّ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ وَالشَّفَقَةِ وَالْإِتَّحَادِ .

وَكُلُّ يَوْمٍ ظَهَرَ قَلِيلٌ مِنَ السُّمُومِ وَالْعُلُوِّ خَرَجَتْ نُفُوسُ مَسْتُورَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ
وَتَقَوَّهُوا بِمُفْتَرِيَاتٍ أَحَدٌ مِنَ السَّيِّفِ مُتَمَسِّكٌ بِالْكَلِمَاتِ الْمَرْدُودَةِ الْمَجْعُولَةِ وَعَنْ بَحْرِ
الآيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ مَحْرُومُونَ وَمَمْنُوعُونَ.

وَلَوْلَمْ تَحُلْ تِلْكَ الْحُجَّبَاتُ لَسُخْرَتْ إِيرَانُ بِالْبَيَانِ فِي سَتَّيْنِ أَوْ أَزِيدَ وَارْتَفَعَ مَقَامُ
الْدُّولَةِ وَالْمِلَّةِ لَأَنَّ الْمَقْصُودَ كَانَ يَظْهَرُ بِكَمَالِ الظُّهُورِ مِنْ غَيْرِ سِرِّ وَخَفَاءِ.
وَبِالْجُمْلَةِ قَدْ قُلْنَا كُلَّ مَا يَجِبُ أَنْ يُقَالَ. تَارَةً بِالتَّصْرِيحِ وَأُخْرَى بِالتَّلْوِيحِ وَإِنَّ مِنْ
بَعْدِ إِصْلَاحِ إِيرَانَ كَانَتْ تَتَضَوَّعُ نَفَحَاتُ الْكَلِمَةِ فِي سَائِرِ الْمَمَالِكِ لَأَنَّ مَا جَرَى مِنْ
الْقَلْمَ الْأَعْلَى كَانَ وَلَا يَزَالُ هُوَ السَّبَبُ لِعُلُوِّ جَمِيعِ أَهْلِ الْعَالَمِ وَسُمُوِّهِمْ وَتَرْبِيَتِهِمْ. وَهُوَ
الدُّرِّيَّاقُ الْأَعْظَمُ لِكُلِّ الْأَمْرَاضِ لَوْهُمْ يَفْقَهُونَ وَيَشْعُرُونَ.

وَقَدْ فَازَ بِالْحُضُورِ وَاللَّقَاءِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ حَضَرَاتُ الْأَفْنَانِ^٧ وَالْأَمِينِ^٨ عَلَيْهِمْ بَهَائِي
وَعِنَّا يَتِي وَكَذِلِكَ حَضَرَ نَيْلُ ابْنُ نَيْلٍ وَابْنُ سَمَنْدَرَ اعْلَيْهِمْ بَهَاءُ اللَّهِ وَعِنَّا يَتِي وَرُزِقُوا مِنْ
كَأسِ الْوِصَالِ. نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يُقْدِرَ لَهُمْ خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأَوَّلَى وَيَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَمَاءِ
فَضْلِهِ وَسَحَابَ رَحْمَتِهِ بَرَكَةً مِنْ عِنْدِهِ وَرَحْمَةً مِنْ لَدُنْهُ إِنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَهُوَ
الْفَضَّالُ الْكَرِيمُ.

يَا حَيْدَرُ قَبْلَ عَلَيِّ إِنَّ رَقِيمَتَكَ الْأُخْرَى الَّتِي أَرْسَلْتَهَا بِاسْمِ الْجُودِ^{١١} فَازَتْ بِسَاحَةِ
الْأَقْدَسِ. وَلَهُ الْحَمْدُ كَائِنٌ مُزِينٌ بِنُورِ التَّوْحِيدِ وَالتَّقْدِيسِ وَمُشْتَعِلٌ بِنَارِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ.
فَاطْلُبْ مِنِ الْحَقِّ أَنْ يَهْبَ لِلأَبْصَارِ قُوَّةً وَيُنَورَهَا بِأَنوارِ جَدِيدَةٍ لَعَلَّهَا تَعُوزُ بِمَا لَا شَيْءَ لَهُ
وَلَا مَثِيلَ. إِنَّ آيَاتِ أُمِّ الْكِتَابِ الْيَوْمَ مُشْرِقَةً وَلَا ظَاهِةً كَالشَّمْسِ وَلَا تَشْتَبِهُ قُطُّ بِمَا قَبْلَهَا
وَيَعْدَهَا. إِنَّ الْمَظْلُومَ لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَدِلَّ فِي أَمْرِهِ بِمَا ظَهَرَ مِنْ غَيْرِهِ هُوَ الْمُحِيطُ وَمَا
سِوَاهُ مُحَاطٌ. قُلْ يَا قَوْمًا اقْرَأُوا مَا عِنْدَكُمْ وَنَقِرُوا مَا عِنْدَنَا لَعَمْرُ اللَّهِ لَا يُذْكُرُ عِنْدَ دِكْرِهِ
أَذْكَارُ الْعَالَمِ وَمَا عِنْدَ الْأَمْمِ، يَشْهُدُ بِذَلِكَ مَنْ يَنْطِقُ فِي كُلِّ شَأْنٍ. إِنَّهُ هُوَ اللَّهُ مَالِكُ
يَوْمِ الدِّينِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُعْرِضِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَيَانِ لَمْ يُعْلَمْ بِإِيَّيِّ
حُجَّةٍ وَبِرَهَانٍ أَعْرَضُوا عَنْ سَيِّدِ الْإِمْكَانِ. فَإِنَّ مَقَامَهُ هَذَا الْأَمْرِ فَوْقَ مَقَامِ مَا ظَهَرَ وَيَظْهُرُ.

وَلَوْ حَضَرَ الْيَوْمَ نُقطَةُ الْبَيَانِ وَتَوَقَّفَ فِي التَّصْدِيقِ - وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ - لَكَانَ مَصْدَاقًا
لِلْكَلْمَةِ الْمُبَارَكَةِ الَّتِي نَزَّلَتْ مِنْ مَطْلُعِ بَيَانِهِ حَيْثُ قَالَ وَقُولُهُ الْحَقُّ: حَقٌّ لِمَنْ يُظْهِرُ اللَّهَ
أَنْ يَرُدَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَى مِنْهُ فَوْقَ الْأَرْضِ. قُلْ أَيُّهَا الْجُهَلَاءُ إِنَّ حَضْرَتَهُ يَنْطِقُ الْيَوْمَ
بِأَنَّنِي أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ. فَبِضَاعَةٍ عِرْفَانِ النَّاسِ مُزْجَاهُ وَقُوَّةٌ إِدْرَاكِهِمْ ضَعِيفَةٌ. شَهَدَ
الْقَلْمَ الْأَعْلَى بِفَقْرِهِمْ وَغَنَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. سُبْحَانَ الدِّي خَلَقَ الْخَلْقَ وَهُوَ الْحَقُّ
عَلَامُ الْغُيُوبِ. قَدْ نَزَّلَ أُمُّ الْكِتَابِ وَالْوَهَابُ فِي مَقَامِ مَحْمُودٍ. قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ وَالْقَوْمُ
لَا يَفْقَهُونَ. قَدْ أَتَتِ الْآيَاتُ وَمُنْزِلُهَا فِي حُزْنٍ مَشْهُودٍ. قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مَا نَاجَ بِهِ
الْوُجُودُ. قُلْ يَا يِحْيَى فَأَتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ رَشِيدٍ. هَذَا مَا نَطَقَ بِهِ مُبَشِّرِي مِنْ

قَبْلُ. وَفِي هَذَا الْحِينَ يَقُولُ إِنَّنِي أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ. أَنْصِفْ يَا أَخِي هَلْ كُنْتَ ذَا بَيَانٍ عِنْدَ أَمْوَاجَ بَحْرِ بَيَانِي وَهَلْ كُنْتَ ذَا نِدَاءً لَدِي صَرِيرِ قَلْمِي وَهَلْ كُنْتَ ذَا قُدْرَةً عِنْدَ ظُهُورَاتِ قَدْرَتِي. أَنْصِفْ بِاللَّهِ ثُمَّ اذْكُرْ إِذْ كُنْتَ قَائِمًا لَدِي الْمَظْلُومِ وَنُلْقِي عَلَيْكَ آيَاتِ اللَّهِ الْمُهِيمِنَ الْقَيُومِ إِيَّاكَ أَنْ يَمْنَعَكَ مَطْلُعُ الْكَذِبِ عَنْ هَذَا الصَّدْقِ الْمُبِينِ.

يَا أَيُّهَا النَّاظِرُ إِلَى الْوَجْهِ قُلْ أَيُّهَا الْعِبَادُ الْغَافِلُونَ قَدْ حُرِّمْتُمْ بِقَطْرَةٍ مِنْ بَحْرِ الْآيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَمُنْعِتُمْ بِدَرَّةٍ عَنْ تَجْلِيَاتِ أَنُورِ شَمْسِ الْحَقِيقَةِ. لَوْلَا الْبَهَاءُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَتَكَلَّمَ أَمَامَ الْوُجُوهِ أَنْصِفُوا وَلَا تَكُونُوا مِنَ الظَّالِمِينَ. بِهِ مَاجَتِ الْبَحَارُ وَظَهَرَتِ الْأَسْرَارُ وَنَطَقَتِ الْأَشْجَارُ الْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ اللَّهُ مُنْزِلُ الْآيَاتِ وَمُظْهِرُ الْبَيِّنَاتِ.

اَنْظُرُوا إِلَى الْبَيَانِ الْفَارِسِيِّ لِحَضْرَةِ الْمُبَشِّرِ وَطَالِعُوهُ بِبَصَرِ الْعَدْلِ. إِنَّهُ يَهْدِيْكُمْ إِلَى صِرَاطٍ يَنْطِقُ فِي هَذَا الْحِينَ بِمَا نَطَقَ لِسَانُهُ مِنْ قَبْلٍ إِذْ كَانَ مُسْتَوِيًّا عَلَى عَرْشِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. وَلَقَدْ ذَكَرْتَ أَوْلِيَاءَ تِلْكَ الْجِهَاتِ فِلَلِهِ الْحَمْدُ فَازَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِذِكْرِ الْحَقِّ جَلَّ جَلَالُهُ. وَلَقَدْ جَرَتْ أَسْمَاءُ الْكُلِّ مِنْ لِسَانِ الْعَظَمَةِ فِي مَلَكُوتِ الْبَيَانِ. طُوبَى لَهُمْ وَنَعِيْمَاً لَهُمْ بِمَا شَرَبُوا رَحِيقَ الْوَحْيِ وَالْإِلَهَامِ مِنْ أَيَادِي عَطَاءِ رَبِّهِمِ الْمُسْفِقِ الْكَرِيمِ. نَسَأُلُ اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَهُمْ عَلَى الْاسْتِقَامَةِ الْكَبِيرِ. وَيُمْدِهِمْ بِجُنُودِ الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ إِنَّهُ هُوَ الْمُؤْتَدِرُ الْقَدِيرُ. كَبِرْ مِنْ قِبَلِي عَلَيْهِمْ وَبَشَّرَهُمْ بِمَا أَشْرَقَ وَلَاحَ نَيْرُ الدُّكْرِ مِنْ أُفْقِ سَمَاءِ عَطَاءِ رَبِّهِمِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ. وَذَكَرْتَ جَنَابَ حُسَيْنَ إِنَّا زَيَّنَا هَيْكَلَهُ بِطِرَازِ

العفو ورأسه يأكليل الغفران له أن يباهي بين الأنام بهذا الفضل المشرق الائحة المبين. قل لا تحزن بعد نزول هذه الآية المباركة كانه ولد من بطن أمه في هذا الحين. قل ليس لك ذنب ولا خطا. قد ظهرك الله من كوثرياته في سجنه العظيم نسأله تبارك وتعالى أن يؤيدك على ذكره وثنائه. ويمسك بجند الغيب إن هو القوي القدير.

ذكرتم أهل طار. إنما أقبلنا إلى عباد الله هناك ونوصيهم في أول البيان بما أنزله نقطة البيان لهذا الظهور الذي به ارتدت فرائص الأسماء وسقطت أصنام الأوهام. ونطق لسان العظمة من أفقه الأعلى قال الله قد ظهر الكنز المكنون والسر المخزون الذي به ابتسم ثمغر ما كان وما يكون. قال وقوله الحق: وقد كتب جوهرة في ذكره وهو أنه لا يستشار بإشارتي ولا بما ذكر في البيان. ونوصيهم بالعدل والإنصاف والأمانة والديانة وما ترتفع به كلمة الله ومقاماتهم بين العباد وأنا الناصح بالعدل يشهد بذلك من جرى من قلمه فرات الرحمة ومن بيته كوثر الحيوان لأهل الإمكان. تعالى هذا الفضل الأعظم وتباهي هذا العطاء المبين. يا أهل طار اسمعوا نداء المختار إنه يذكركم بما يقربكم إلى الله رب العالمين إنه أقبل إليكم من سجن عكا وأنزل لكم ما تبقى به أذكاركم وأسماؤكم في كتاب لا يأخذه المحروم ولا تبدل شبهات المعرضين. ضعوا ما عند القوم وخذوا ما أمرتم به من لدن أمير قديم. هذا يوم فيه تنادي سدرة المنتهى وتقول يا قوم انظروا أثماري وأوراقي ثم استمعوا حفيفي إياكم

أَنْ تَمْنَعُكُمْ شُبُهَاتُ الْقَوْمِ عَنْ نُورِ الْيَقِينِ وَبَحْرِ الْبَيَانِ يُنَادِي وَيَقُولُ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ
اَنْظُرُوا إِلَى أَمْوَاجِي وَمَا ظَهَرَ مِنِّي مِنْ لَآلِي الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا مِنْ
الْغَافِلِينَ.

لَقَدْ قَامَ الْيَوْمَ عِيدُ عَظِيمٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ ظَهَرَ كُلُّ مَا وُعِدَ بِهِ فِي الْكُتُبِ
الْإِلَهِيَّةِ. وَهُوَ يَوْمُ الْفَرَحِ الْأَكْبَرِ يَجِبُ عَلَى الْكُلِّ أَنْ يَقْصِدُوا بِسَاطَ الْقُرْبِ بِكَمَالِ
الْفَرَحِ وَالنَّشَاطِ وَالسُّرُورِ وَالانْبَاطِ. وَيَنْجُوا أَنفُسَهُمْ مِنْ نَارِ الْبَعْدِ.

يَا أَهْلَ طَارِ خُذُوا بِقُوَّةِ اسْمِي الْأَعْظَمِ كُؤُوسَ الْعِرْفَانِ. ثُمَّ اشْرَبُوا مِنْهَا رَغْمًا
لِأَهْلِ الْإِمْكَانِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ وَانْكَرُوا حُجَّتَهُ وَبَرَهَانَهُ وَجَادَلُوا بِآيَاتِهِ
الَّتِي أَحَاطَتْ عَلَى مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. يُشَاهِدُ الْمُعْرِضُونَ مِنْ أَهْلِ الْبَيَانِ
بِمَثَابَةِ حِزْبِ الشِّيَعَةِ. وَيَمْشُونَ عَلَى قَدَمِهِمْ. ذُرُوهُمْ فِي أَوْهَامِهِمْ وَظُنُونِهِمْ إِنَّهُمْ مِنَ
الْأَخْسَرِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ. فَجَمِيعُ عُلَمَاءِ الشِّيَعَةِ مُشْتَغِلُونَ الآنَ عَلَى
الْمَنَابِرِ بِسَبَبِ الْحَقِّ وَلَعْنِهِ فَسْبِحَانَ اللَّهِ إِنَّ دَوْلَتْ آبَادِي أَصْبَحَ أَيْضًا مُتَابِعًا لِهُولَاءِ فَارَتَقَى
عَلَى الْمِنْبَرِ وَتَكَلَّمَ بِمَا صَاحَ بِهِ اللَّوْحُ وَنَاحَ الْقَلْمُ. تَفَكَّرُوا فِي عَمَلِهِ وَعَمِلَ أَشْرَفَ عَلَيْهِ
بَهَائِي وَعِنَّايَتِي. وَكَذِلِكَ تَفَكَّرُوا فِي الْأُولَائِ الَّذِينَ قَصَدُوا بِهَذَا الاسمِ مَقْرَرَ الْفِدَاءِ
وَانْفَقُوا أَرْوَاحَهُمْ فِي سَيِّلِ مَقْصُودِ الْعَالَمِينَ. فَالْأَمْرُ ظَاهِرٌ وَلَا يُنْهَا كَالشَّمْسِ وَلَكِنَّ الْقَوْمَ
صَارُوا حِجَابَ أَنفُسِهِمْ. نَسَأَلُ الْحَقَّ أَنْ يُؤْيِدُهُمْ عَلَى الرُّجُوعِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

يَا أَهْلَ طَارِ إِنَّا نُكَبِّرُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى وُجُوهِكُمْ وَنَسَأُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَسْقِيْكُمْ رَحِيقَ الْاسْتِقَامَةِ مِنْ أَيَادِي عَطَائِهِ إِنَّهُ هُوَ الْفَيَاضُ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ. دَعُوا عَيْرَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْأَنَامِ الَّذِينَ يَتَحَرَّكُونَ بِالْهَوَى وَيَتَشَبَّهُونَ بِمَطَالِعِ الْأَوْهَامِ. إِنَّهُ مُؤَيِّدُكُمْ وَمُعِينُكُمْ. إِنَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرَدُ الْوَاحِدُ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ. الْبَهَائُ مِنْ لَدُنَّا عَلَى الَّذِينَ أَقْبَلُوا إِلَى مَشْرِقِ الظُّهُورِ وَأَقْرَبُوا وَاعْتَرَفُوا بِمَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْبَيَانِ فِي مَلَكُوتِ الْعِرْفَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ.